الأهرام

المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٧ اغسطس ١٩٩٥

# قاتل الاسرى المصريين .. مجـــرم حـــرب

■ قتل الأسرى المصابين بدافع من الغيظ لوقوع خسائر فادحة بين أفراد الكتيبة الاسرائيلية وليس لقلة الحرس

صورة توضح ممر متلا من الشرق حيث ارتكب القائد الاسرائيلي جريمته

## القائد الإسرائيلى من مجموعة شارون التى ارتكـبت العديـد مـن الفظـائع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فى الوقت الذى اعلنت فيه الخارجية الاسرائيلية قبل يومين انها طلبت من قيادة الجيش الاسرائيلى اجراء تحقيق فى مسألة قيام بعض القادة العسكريين الاسرائيليين باعدام ٤٩ من الأسرى المصريين خلال حرب السويس عام ١٩٥٦... فهو مايشكل نوعا من الاستجابة لطلب الخارجية المصرية الخاص بالتحقيق فى ملابسات قيام الكولونيل الاسرائيلى المتقاعد «اريه بيرو» باعدام مابين ٤٠ الى ٤٩ جنديا مصريا وقعوا فى الأسر فى منطقة ممر «متلا» فى سيناء خلال حرب ٥٦ .. قامت «الأهرام» باستطلاع أراء عدد من الخبراء العسكريين الذين عايش بعضهم هذه الحرب وخاضها بالفعل ولديه من المعلومات حول هذه الواقعة مايمكن ان يكشف عن مغزاها فى هذا التوقيت بالذات.. كما يؤكد من ناحية اخرى كيفية الاستفادة من التحقيقات والاعترافات التى ادلى بها مرتكبو هذه المذبحة فى وضع حد لعدم الالتزام بالقوانين والأعراف الدولية الخاصة بمعاملة اسرى الحرب وحفظ حقوق ضحايا الحرب فى الحصول على التعويضات المناسبة.

فى حديث مطول مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ادلى الكولونيل المتقاعد «اريه بيرو» يوم ٤ اغسطس الحالى .. باعترافات بانه قتل عمدا أسرى مصريين حيث لم يكن لديه العدد الكافى من الجنود للقيام بحراستهم فى الوقت الذى كان عليه التقدم بقواته فى اتجاه شرم الشيخ.

والغريب ان «بيرو» لم يتورع عن الاعتراف بانه المسئول الوحيد عن هذا العمل .. وانه لم يتشاور مع احد فيما يتعلق بقتل الأسرى المصريين مضيفا انه لايشعر بوخز الضمير رغم انه لايكره العرب ويكره الحرب ويبرر تصرفه بان خوض الحرب يعنى بالنسبة له قتل اكبر عدد من جنود العدو وتكبيده أكبر حجم من الخسائر.

حول هذه الواقعة يقول الخبير الاستراتيجى طه المجذوب أحد الذين كلفوا بالتاريخ لحرب ٥٦ ان الكتيبة ٨٩٠ مظلات الاسرائيلية والتى كان هذا الضابط يقود احدى سراياها كان قد جمعها ودربها ارييل شارون قائد اللواء ٢٠٢ الذى تولى قيادة الهجوم وهم جميعا «افراد الكتيبة من الدموين والجزارين ولاشك ان معظمهم كان من افراد الوحدة ١٠١ التى كان يقودها شارون قبل ١٩٤٨ لقتل العرب فى فلسطين..

تم اسقاط الكتيبة يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ عند مدخل ممر متلا على مسافة أربعين كيلو مترا تقريبا من مدينة السويس.. وهو ممر ضيق يمتد لمسافة ثلاثين كيلو مترا تقريبا بين الصخور الوعرة.

وقد انتشر افراد الكتيبة حول الممر فى دوريات وقضوا الليل وجزءا من نهار اليوم التالى فى حفر الخنادق ولم يكن بحوزتهم غير اسلحتهم الشخصية وقليل جدا من المعدات وبعض مواد التموين. وكان موقفهم حرجا.. من جراء الخسائر التى الحقها بهم الجيش المصرى.

ويشير المجذوب الى أن اهمية هذه الكتيبة تعد مخلب القط الذى جر القوات المصرية الى سيناء وممر متلا.. ففى نفس توقيت اسقاط الكتيبة صدر بيان من تل ابيب يتحدث عن هجوم اسرائيلى فى اتجاه قناة السويس وكان ذلك بمثابة تمهيد يبرر الانذار الفرنسى والبريطانى بالتدخل ويمهد لمؤامرة العدوان بحجة تأمين الملاحة فى قناة السويس.

ويكشف عن سر بذاع لأول مرة يظهر مدى عنف ونمرية هذا الكولونيل اذ يقول «اننى أؤكد وللأسف ان هؤلاء الأسرى كانوا فى حالة صحية غير جيدة وبمثابة جرحى .. لانه عندما صدر الأمر الاستراتيجى بالانسحاب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية